

جوتيريش: ارتفاع مستوى البحار يهدد بنزوح جماعي



الأمم المتحدة - أ ف ب

حذّر الأمين العام للأمم المتحدة، الثالثاء، من خطر حدوث نزوح جماعي، جراء ارتفاع منسوب مياه المحيطات بسبب ارتفاع درجة حرارة الأرض، داعياً إلى «سد ثغرات» القانون الدولي، وخاصة بالنسبة للاجئين. وقال أنطونيو جوتيريش أمام مجلس الأمن: «الخطر حاد بالنسبة لنحو 900 مليون شخص يعيشون في مناطق ساحلية منخفضة - واحد من كل عشرة أشخاص على الأرض». وأضاف: «إن مجتمعات تعيش في مناطق منخفضة وبلدان بأكملها يمكن أن تختفي إلى الأبد». وتابع: «سنشهد هجرة جماعية لمجموعات سكانية بأكملها، على نحو غير مسبوق». وشدد جوتيريش على أنه «مهما كان السيناريو، فإن دولاً مثل بنجلاديش والصين والهند وهولندا كلها في خطر». وقال: «ستعاني المدن الكبيرة في القارات من تأثيرات شديدة، مثل القاهرة ولاغوس ومابوتو وبانكوك ودكا وجاكرتا وبومباي وشنغهاي وكوبنهاغن ولندن ولوس أنجليس ونيويورك وبوينس آيريس وسانتياغو». ودعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى «سد الثغرات في الأطر» القانونية القائمة على المستوى العالمي. وشدد على أن «ذلك يجب أن يشمل حق اللاجئين»، وأيضاً تقديم حلول لمستقبل الدول التي ستفقد أراضيها تماماً. واعتبر أن لمجلس الأمن «دوراً أساسياً يؤديه في مواجهة التحديات الأمنية المدمرة التي يشكلها ارتفاع منسوب المياه».

وفي حين أنّ بعض الدول الجزرية الصغيرة التي يسكنها عدد قليل من الناس معرضة لخطر الاختفاء التام، يمتد تأثير ارتفاع مستويات سطح البحر، وتوسّع المحيطات الناجم عن ذوبان الجليد، جراء ارتفاع الحرارة، على نطاق أوسع. وأفاد خبراء المناخ في الأمم المتحدة، بأن مستوى سطح البحر ارتفع بمقدار 15 إلى 25 سنتيمتراً بين عامي 1900 و2018، ويتوقع أن يرتفع 43 سنتيمتراً أخرى بحلول العام 2100 في حال بلغ الاحترار العالمي درجتين مئويتين مقارنةً بعصر ما قبل الثورة الصناعية، و84 سنتيمتراً في حال ارتفعت الحرارة في العالم 3 أو 4 درجات مئوية. ويترافق ارتفاع منسوب المياه إلى جانب غمر مناطق معينة مع زيادة كبيرة في العواصف، وأمواج تغرق أراضي، فتتلوث المياه والأرض بالملح، ما يجعل مناطق غير صالحة للسكن حتى قبل أن تعكرها المياه. وكانت روسيا استخدمت حق النقض (الفيتو) في 2021 ضد قرار يقضي بإنشاء صلة بين الاحترار المناخي والأمن في العالم، وهو قرار أيدته غالبية أعضاء المجلس.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.